

## مرحلة ما بعد الإنتاج Post Production

مرحلة ما بعد الإنتاج هي المرحلة التي تلتقي فيه كل تفاصيل البرنامج معاً . وتتضمن تقنيات ما بعد الإنتاج المختلفة بما في ذلك المونتاج وتصحيح الألوان والمؤثرات البصرية لتحويل اللقطات الأولية أو (الخام) rushes إلى برنامج نهائي.

في مرحلة ما بعد الإنتاج، يمكنك القيام بأشياء كثيرة مثل تصحيح القفزات والقطعات Jumps في المشاهد عالية السرعة في تسلسل حركة مثالي.

في مرحلة ما بعد الإنتاج أيضا يقوم فريق العمل بعدة مهام منها مهام تتعلق بالشؤون الإدارية والقانونية الخاصة بالعمل.

لكننا هنا سنتطرق إلى المهمة الأهم وهي عملية المونتاج والعمليات الفنية الأخرى.

ما سنقوم به هو شرح المراحل التي ستمر بها عملية المونتاج، لكي يسهل عليك تخطيطها ووضع جدول للعملية بأكملها.

تنقسم عملية المونتاج إلى مرحلتين رئيسيتين:

- أولاً: مرحلة المونتاج الأولية أو ما يعبر عنها بـ Off Line Editing:

وتشمل العمليات الفنية التي تسبق المونتاج النهائي مثل تجميع الصور بشكل أولي لبناء هيكل القصة، وتجهيز النسخة الأولية Rough Cut. ويقوم البعض هنا بكتابة النص فيما يسمى (الكتابة للصورة). هذه المرحلة هي فقط لإعطاء صورة عن هيكل الفيلم.

- ثانياً: مرحلة المونتاج النهائية أو الـ Online Editing:

وتشمل تجهيز النسخة النهائية وتحسينها ووضع المؤثرات البصرية والجرافيك والمكساج والتلوين... إلخ.

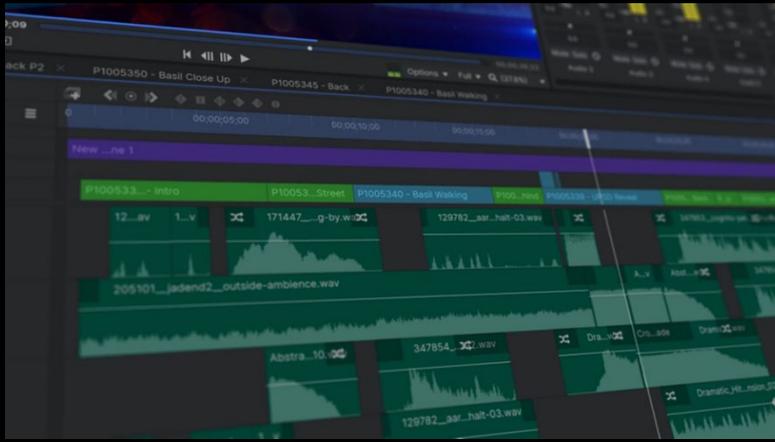
تستغرق مرحلة المونتاج في صناعة الأفلام وقتاً، وقد تكون مرهقة، لكن إذا فهمت هذه الأساسيات، فسيكون من السهل إدارتها. وربما ستقلل من المفاجآت.

## المونتاج الأولي

نبدأ مع تفصيل مرحلة المونتاج الأولي Off Line Editing..

هي مرحلة تفريغ المواد لتسهيل الوصول إليها في المونتاج. وفيها نشاهد كل الصور ونقوم بتفريغها (حسب التايم كود Time Code) مع إعادة تسميتها وتوزيعها في ملفات خاصة (حسب الموضوع) ووضع الملاحظات لاستخدامها لاحقا.

وهناك برامج لمشاهدة المواد من الذاكرة مباشرة قبل الدخول إلى المونتاج.



قبل كل شيء يجب أن يفهم مونتير الفيلم (محرر الفيديو) رؤيته، بهدف تنظيم اللقطات التي تشاركها معه بدقة.

بعد ذلك تقوم بنقل المواد من ذاكرة الكاميرا إلى جهاز المونتاج بالصيغة المطلوبة (Ingesting and Transcoding).

قبل الدخول في عملية المونتاج ولكي توفر بعض المال والجهد، قم بعمل مونتاج ورقي Paper edit.

تتمثل هذه العملية في كتابة أسماء اللقطات ووصفها ومكانها (تايم كود Time Code) وإذا كان لديك نص معد مسبقا قم بوضعها في مكانها على النص. هذا قد يعطيك فكرة عن سردية الفيلم قبل أن تبدأ في عملية المونتاج.

هل تذكر ما قلناه سابقا في مرحلة التصوير عن تدوين الملاحظات، راجع تلك الملاحظات التي دونتها، فالآن هو وقتها.

أشرنا في بداية هذه الوحدة إلى النسخة الأولية Rough Cut، فماذا نعني بها؟ لهذه النسخة طبعا عدة مسميات (First Cut - Director's Cut...).

بعد اقتناعك بهيكل الفيلم على الورق، جهّز نسخة أولية وذلك بوضع الصور في مكانها على التايم لاين.

في هذه المرحلة ولتسهيل عمل جهاز المونتاج عادة ما يتم استخدام الصور ذات الجودة المنخفضة Low Resolution or Proxy ومن ثم يقوم المونتير بعمل ما يسمى Edit Decision List (EDL) وهي قائمة بقرارات المونتاج ويتم تخزينها لاسترجاع المادة العالية الجودة في مرحلة الأون لاين.

أنصح هنا بالاجتماع بمساعدي الإنتاج والإخراج للقيام بهذه المهمة.

عندما تصبح كل المواد موجودة على جهاز المونتاج يمكنك البدء بتجهيز النسخة الأولية حسب المونتاج الورقي، وإذا وجدت هيكل الفيلم مناسباً لتصورك، اكتب النص، ويفضل أن تشاهد الصور قبل الكتابة فهذا سيساعدك على الكتابة للصورة.

إذا كان فيلمك يحتوي على تعليق، قم بتسجيله الآن بشكل أولي.

شاهد الفيلم أكثر من مرة ودون ملاحظتك. قم بالتعديل الذي تريد (هذا هو الوقت المناسب لإجراء التعديلات).

عندما تصبح راضياً عن النسخة الأولية ستنتقل الآن إلى المونتاج النهائي Online Editing

بعد هذه المرحلة ندخل فيما يسمى Picture lock أي أنه لا تعديل على الصورة بعد الآن.

المونتاج النهائي

في هذه المرحلة ستقوم بكل العمليات الفنية مثل

- تشذيب الصورة Trimming وتحسينها وتصحيح الأخطاء وإضافة المؤثرات البصرية إن وجدت....

- إصلاح الأخطاء وتصويب بعض اللقطات

الأخطاء تحدث. ولكن مع بعض الحيل البسيطة في المونتاج، يمكنك بسهولة إزالة الأشياء غير مرغوب فيها من النسخة النهائية.

ولكن ماذا يحدث عندما لا يمكنك إصلاحه فيما بعد؟

في بعض الأحيان لا يمكنك الحصول على اللقطة التي تحتاجها من اللقطات التي لديك. لا تصاب بالذعر! عليك الطلب من مدير التصوير بإعادة تصوير أو محاكاة هذه اللقطة والتي يجب أن تكون لقطة صغيرة. يجب أن تكون لقطات إعادة هي الاستثناء وليس القاعدة (وهذا شيء يجب عليك تخصيص ميزانية له في مرحلة ما قبل الإنتاج الأولية تحت بند الطوارئ).

- الجرافيكس:

إذا كان الفيلم يحتوي على أي نوع من الجداول أو الخرائط أو حتى مسميات الأماكن وأسماء الضيوف (Flyers and Lower Third) وغيرها قم بتجهيزها ووضعها في مكانها.

#### - أضف المؤثرات البصرية

تمنحك عملية ما بعد الإنتاج القدرة على تحسين جودة الفيلم بجديّة باستخدام المؤثرات البصرية الاحترافية.

باستخدام بعض البرامج يمكنك إنشاء تأثيرات بصرية كتلك التي تشاهدها في أفلام هوليوود مثل

الحطام والانفجارات ومع بعض الإبداع

قد لا تحتاج إلى ميزانية كبيرة جداً لعمل شيء رائع.

لكن تذكر هذه النصيحة:

"لا تجعل الوسط يشوش على الرسالة:"

أي لا تبالغ في استعمال المؤثرات البصرية والصوتية لأنها قد تؤثر على

رسالة الفيلم من حيث أنها قد تشتت الانتباه عن محتوى الرسالة أو ربما تشوهها.

#### - تسجيل الصوت والمكساج:

بعد الانتهاء من بناء هيكل الفيلم يمكنك البدء بتسجيل التعليق والأصوات الأخرى إن وجدت بشكل نهائي.

احرص دائماً على تسجيل الأصوات في مكان معزول جيداً وباستخدام أجهزة تسجيل محترفة للحصول على أفضل النتائج لأن جودة الصوت لا تقل أهمية عن جودة الصورة.

قبل البدء في مرحلة المكساج، اجتمع مع مهندس الصوت لمناقشة نوع الفيلم وطبيعته لكي يتم البحث عن الموسيقى والمؤثرات الصوتية M&E التي ستساعد في إعطاء المشاهد الشعور المراد من الفيلم.

قد تحتاج أن تبدأ فيلمك بموسيقى أقل صخباً من مرحلة تصاعد الأحداث، وقد تنتهي بمزاج بهيج يحتاج إلى موسيقى تضيء حالة من البهجة.



أما بالنسبة للأفلام السردية والتاريخية فهي غالباً ما ستحتاج إلى موسيقى خلفية Background Music ليس أكثر.

ولا تخف من الصمت.. فاستخدامه فن في حد ذاته.

حاول توظيف الصمت لصالحك، ففي أفلام الرصد عادة لا نستخدم الموسيقى .

يمكن أن يكون للصمت تأثير كبير على جمهورك مثل التأثير الموسيقي المذهل. مفتاح استخدام الصمت في الفيلم هو معرفة متى وأين يتم تقديمه

مزج الصوت Mixing هو مرحلة أخرى من سير عمل ما بعد الإنتاج، وهذا قد يستغرق وقتاً طويلاً. ففيه تتم مراجعة كل الحوار بالإضافة إلى دمج المؤثرات الصوتية، والموسيقى لإنشاء قناة صوت نهائية Full Mix.

لتبسيط عملية المكساج، دع مهندس الصوت يعمل على القنوات الأصلية المنفصلة حتى يسهل إجراء تغييرات على الحوار أو المؤثرات أو الموسيقى التصويرية كل على حدة.

على سبيل المثال، حدد قناة للحوار وأخرى للموسيقى وواحدة للمؤثرات الصوتية وهكذا.

قم بتعديل مستوى الصوت لكل قناة على حدة. وبعد الانتهاء احتفظ بنسخة من هذه القنوات لاستعمالها في النسخة الدولية Clean.

في كثير من الأحيان يتم كتابة النص النهائي في هذه المرحلة، إذا كان لديك نص مكتوب مسبقاً قم الآن بإعادة كتابته فعادة ما يتم إجراء بعض التعديلات على محتويات الفيلم بعد المونتاج سواء كان ذلك على التعليق أو الحوار أو المقاطع الصوتية، وهو ما نسميه post Production Script أو نص ما بعد المونتاج.

بعد التأكد من أن كل شيء على ما يرام قم بمزج القنوات لكي تخرج بقناة الصوت الرئيسية Full Mix Track.



- التلوين Color Grade:

هي العملية التي يقوم فيها فني التلوين بإعطاء الفيلم أجواءه وشكله النهائي من حيث درجات توازن الألوان والتباين بين الضوء والظل.

- النسخة النهائية Final Cut:

عند الانتهاء من كل العمليات السابقة ستحصل على النسخة النهائية، يسميها البعض (الماستر).

في هذه المرحلة أنصح بتجهيز نسختين: (Texted & Textless):

الأولى جاهزة للبث، والثانية نظيفة وهو ما نسميه النسخة الدولية الخالية من الكتابة مثل أسماء الضيوف أو أي نوع من الجرافيكس التي تستعمل لغة محددة، وكذلك يجب أن تكون قنوات الصوت فيها منفصلة Split Audio Tracks ، وغير ممزوجة Undipped .

هذه النسخة يمكن أن تستعمل لعمل نسخ بلغة أخرى غير لغة الفيلم.

بعد الانتهاء من النسخة النهائية، قم بتصدير النسخة Export (صوت وصورة) حسب الصيغة (Format) المطلوبة من جهات البث سواء كانت محطة تلفاز أو حتى منصة يوتيوب. (راجع

[قسم الصوت في التلفزيون - الفورمات](#))

تأكد أيضا أنك قمت بتصدير الصوت بالصيغة المطلوبة وتوزيعه بالأسلوب المطلوب أيضا: Stereo Surround sound - Dolby وغير ذلك من المواصفات.

ملاحظة بالنسبة لمدة الفيلم أو الحلقة :

مدة الفيلم أو الحلقة تختلف باختلاف جهة البث (بالنسبة للأفلام الوثائقية ، بعض المنتجين يعمل على نسخة طويلة للمشاركة في المهرجانات ومن ثم يقوم بعمل نسخة بث) إذا لم تكن لديك النية في إنتاج نسخة طويلة فيجب أن تكون حذرا في اختيار المقاطع الصوتية والصور حتى لا تضطر إلى القيام بعملية مونتاج أخرى لتقصير الفيلم. ولتفادي هذه المشكلة يجب أن يكون لديك نص منفصل لكلا النسختين مع تايم كود لحساب لكل المقاطع والصور المستعملة في الفيلم وهكذا لن تكون هناك مفاجأة.